نجلاء و النجمة الصغيرة

المادة والرسوم للفنان شوقى حسن



١ ـ نَجلاءُ فتاةٌ جَميلَة ، لا يَتجاوزُ عُمرُهـا عشْرَ سَنوات ، وهِى تِلميذَةٌ مُجتَهِدة ، وابنَـةٌ مُطيعَة ، تُحبُّها كـلُّ صَواحِبِها ، ويَسعَدنَ بالحَديثِ إلَيها واللَّعبِ معَها .

٢ ـ نجلاءُ تُحبُّ الوُرود ، فتُسقيها كلَّ صَباحٍ قبلَ ذَهابِها إلَى المَدرَسة ، ولا تَقطُفُها ، وتَعطِفُ على الحَيواناتِ الأليفَةِ ، وتُقدِّمُ لَها الطَّعامَ والماء .

٣ - وفى بعضِ الأحيان ، تُخفيها تحتَ درجاتِ السُّلَّمِ ، خوفا عليها من اعْتِداءِ الأولادِ الأشقياءِ عليها . وفى الأيامِ الباردةِ تصنعُ لها فِراشًا من القشِّ .

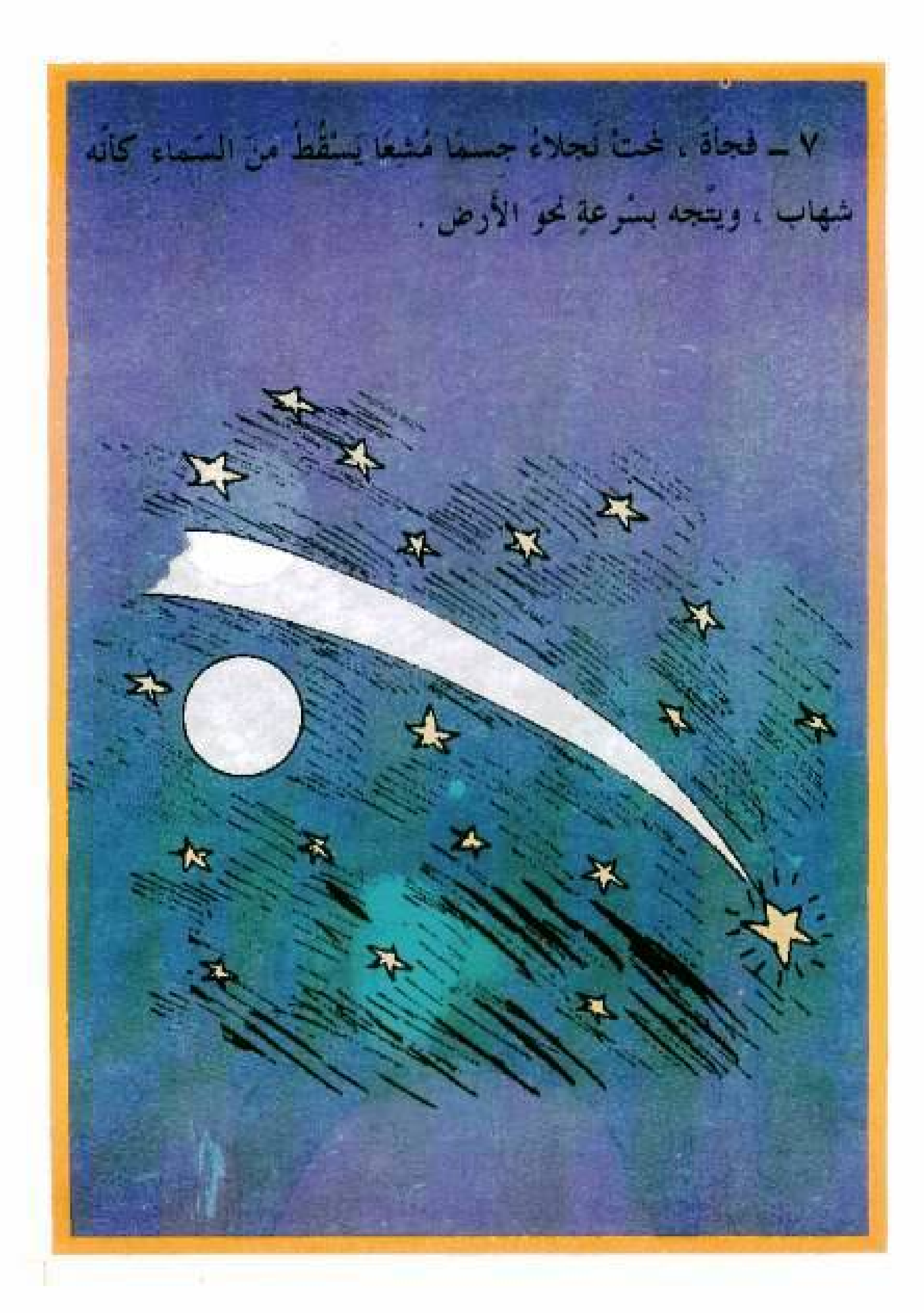
٤ ـ كانتْ نَجلاءُ في إِحدَى اللّيالي في غُرفتِها تَستعِدُّ للنَّوم ، فارتَدتْ ثِيابَ النَّوم بعدَ أن استعدَّت ليَومٍ غَد ، بأنْ أعدَّت ملابِسَ المدَرَسة ، وكُتُبَها وأدَواتِها المدرَسيَّة .

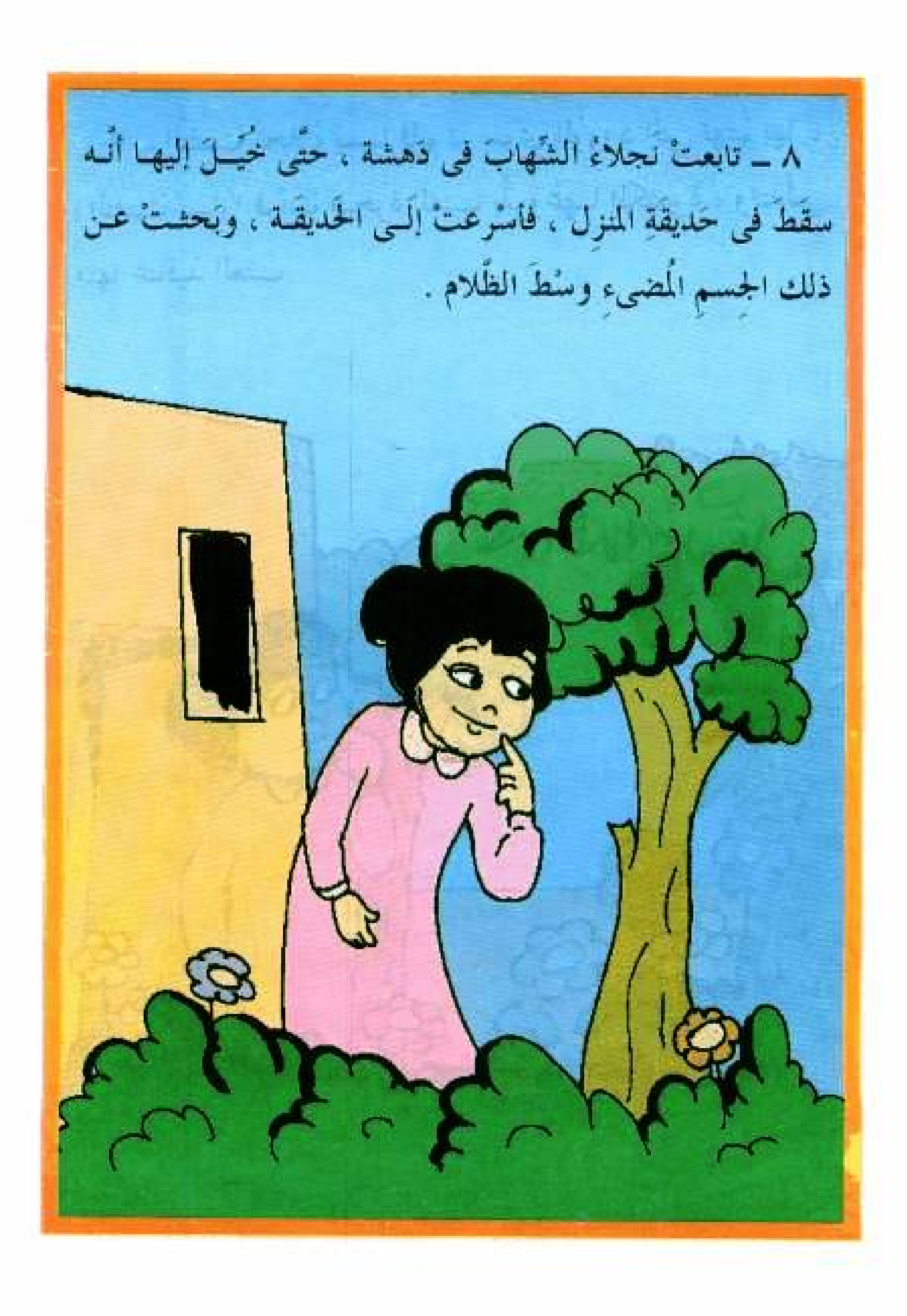


٥ ـ وقَبلَ أن تأْوى نَجلاءُ إلى فِراشِها ، ذهبَتْ إلى نافذَةِ حُجرتِها الصَّغيرة ، وأزاحتْ سِتارتَها الوَردِيَّة ، وتأمَّلتِ السَّماءَ ومَنظرَها الجَميل .

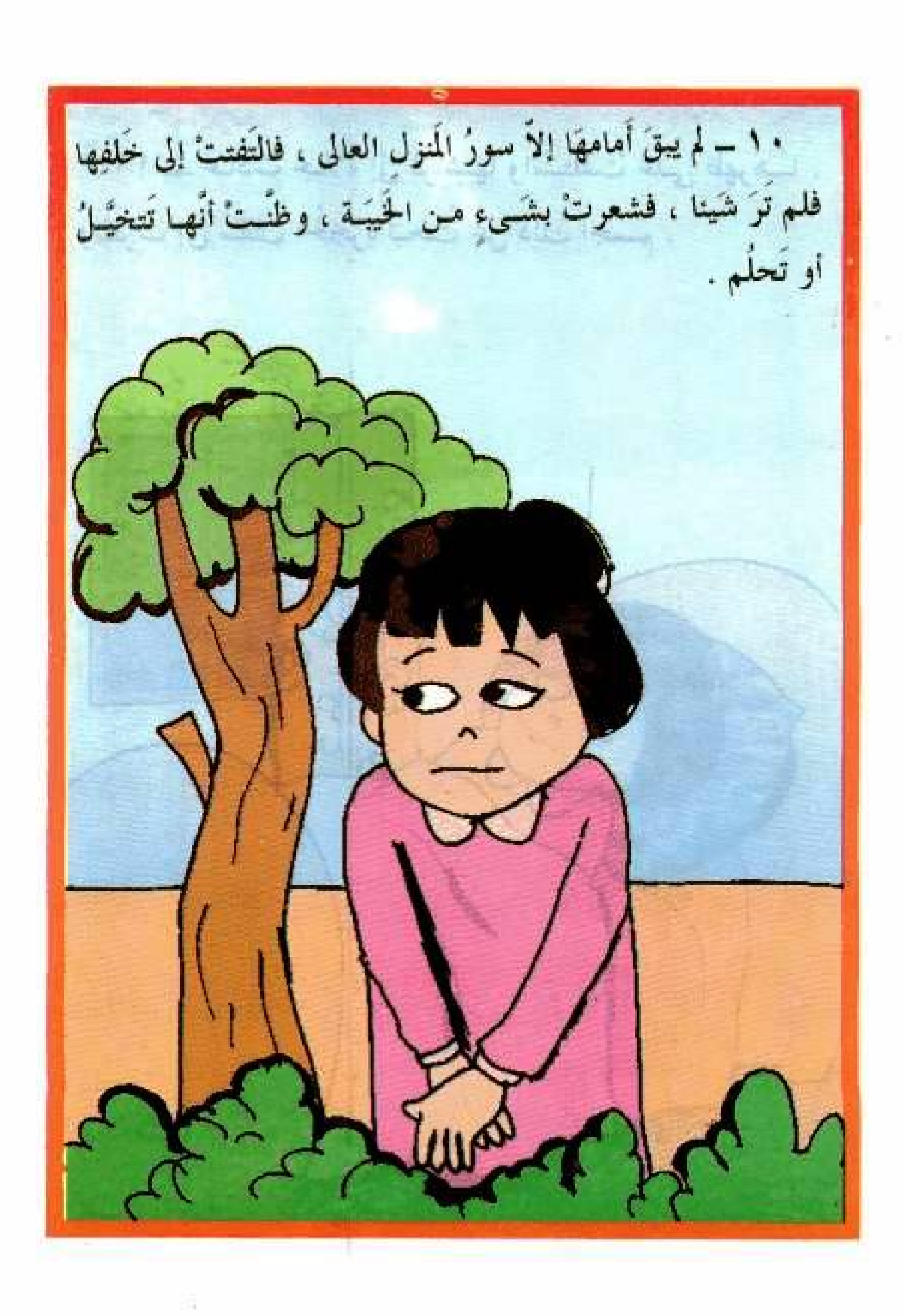



٦ ـ ظهرتْ لها السّماءُ كأنها قطيفةٌ سوداء ، عُلِّقتْ عليها
فُصوصٌ من الماس ، وزيَّنتْها لؤلؤةٌ جميلةٌ بيضاء .


٧ ـ فجأةً ، لمحتْ نَجلاءُ جسمًا مُشعًا يسقُطُ من السّماءِ كأنّه
شهاب ، ويتّجه بسُرعةٍ نحوَ الأرض .


٨ ـ تابعتْ نجلاءُ الشّهابَ فى دهشة ، حتّى خُيِّلَ إليها أنّه
سقطَ فى حَديقةِ المنزِل ، فأسْرعتْ إلَى الحَديقَة ، وبَحثتْ عن
ذلك الجِسمِ المُضيءِ وسْطَ الظّلام .

٩ ـ التَفتتْ نَجلاءُ يَمينًا فلم ترَ سِوى الوُرودِ الّتي تَهتَمُّ بِها ،
والتَفَتتْ يَسارًا فرأتْ شَجرةَ العِنبِ بفُروعِها الكَثيرة ، وتَتدلّى
مِنها عَناقيدُ العِنَب .


١٠ – لم يبقَ أمامها إلاّ سورُ المَنزلِ العالى ، فالتفتتْ إلى خَلفِها
فلم ترَ شيئا ، فشعرتْ بشَىءٍ من الخَيبَة ، وظنّتْ أنّها تتخيّلُ
أو تَحلُم .

١١ ــ عادتْ نجلاءُ إلى فِراشِها واسْتلقَتْ على ظَهرِهـا ، ونَظرتْ إلى سَقفِ الحُجرةِ تَبحثُ عن ذلِكَ الجِسم .


١٢ ـ فجأةً رأتْ نورًا ضعيفًا يتردَّدُ بينَ الأزهـار ، فأسرعتْ
نحوَه ، فإذا بها ترى نجمةً صغيرةً تبكي وتقـول : لقـد انتهيتُ
ولمْ تنفعْ معي النَّصائح ، ولم ينفعني غُروري وجَمالي .

١٣ ـ رأتْ نجلاءُ دَمعَتينِ كَبيرَتينِ تنزِلانِ على خدِّ النَّجمَةِ ، وأغمضَتِ النّجمةُ عَينَيْها ، وبدأ ضوؤُها يتلاشى حتّى صارتْ حَجرًا صُلبا . وفجأةً سمِعت العَصافيرَ تقولُ لها :

صباحُ الخَيرِ يا نَجلاء . هيا استَيقِظى مِنَ النَّومِ لتَذهَبى إلى المَدرسة .

١٤ ـ بسرعةٍ قفزتْ نجلاءُ من فِراشِها ، وارتدتْ ملابِسَ المَدرسةِ ، وراحتْ تقصُّ على والِدَتِها ما رأتْهُ في نَومِها ، بسَعادةٍ وسُرور .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثالثة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

